منطقة الحياد العراقية السعودية
دراسة في الجغرافية التاريخية

أ.د.سالار علي خضر الدزيي
مركز احياء التراث العلمي العربي
Salar742010@yahoo.co.uk

تاريخ الاستلام:٢٠١٩/١٠/٢٢ تاريخ القبول:٢٠٢٠/١/٧ تاريخ النشر:٢٠٢٠/٣/٢٥

الملخص:

منطقة الحياد (Neutral Zone) التي كانت واقعة في جنوبي العراق هي عبارة عن أراضي صحراوية تسمى بالمصطلح السياسي بالتخوم، كانت موجودة على الخرائط لمدة (٦٠) عاما، الى ان تم الاتفاق ما بين العراق والسعودية على تقسيم أراضيها بالتساوي، حيث أصبح القسم الشمالي تابعا للعراق والقسم الجنوبي تابعا للسعودية.

الهدف من البحث هو القاء الضوء على هذه المنطقة من حيث المعاهدات التي أدت الى تشكليها في عام ١٩٢٢م والمعاهدات التي أدت الى تقسيمها في عام ١٩٧٥م وعام ١٩٨١م. كما تناول البحث الخصائص الجغرافية للمنطقة من حيث التضاريس والابار والمناخ. وأيضا تطرق البحث الى كشف ما الت اليه عملية تقسيم أراضي الحياد بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: الحدود، الصحراء، المعاهدات.

Iraqi Saudi neutrality Study in historical geography

Ph.dr.salar ali khidher
Center for the revival of Arab scientific heritage / University of Baghdad

Abstract:

Neutral Zone, which was located in southern Iraq, is a desert land called in political term of the (Frontiers), has been on the maps for (60) years, until it was agreed between Iraq and Saudi Arabia to divide it evenly, where the

northern section became part of Iraq and the southern section became part of Saudi Arabia.

The aim of the research is to focus on this area in terms of the treaties that led to its formation in 1922 and the treaties that led to its division in 1975 and 1981. The research also dealt with the geographical characteristics of the region in terms of landform, wells and climate. The research also dealt with the findings of the division of the territory between the two countries.

Key words: borders, deserts, treaties.

المقدمة:

الجغرافية التاريخية (Historical Geography) فرع من فروع علم الجغرافية، ولكن بسبب تشعب هذا الفرع بشكل كبير فقد قسم البعض علم الجغرافية الى قسمين من حيث البعد الزمني أولهما: ما يسمى بجغرافية الحاضر او الجغرافية المعاصرة. والثاني ما يسمى بجغرافية الماضي او الجغرافية التاريخية[١]. ونظرا لأهمية هذا الفرع فقد تعددت تعاريفه، ما بين التعاريف البسيطة التي تعده علما يهتم بدراسة جغرافية الماضي[٢]. الى تعاريف اشمل وهي انها علم يدرس تأثير البيئة الجغرافية على التاريخ وسير احداثه[٣].

والتعريف الأخير ينطبق كثيرا على موضوع هذا البحث، الذي يتناول بالتحليل دور الظواهر الجغرافية البشرية والطبيعية في رسم الحدود القديمة للعراق. فمنطقة الحياد (Neutral Zone) بين العراق والسعودية عبارة عن أراضي صحراوية كانت مشتركة بين الدولتين تقع في جنوبي العراق وشمال شرقي السعودية، برزت أهميتها لخصائصها الجغرافية والمتمثلة في وجود ابار المياه العذبة والمراعي الطبيعية. ومنطقة الحياد كانت موجودة على الأرض وفي الخرائط لمدة (٦٠) عام ما بين (١٩٢٢) لغاية (١٩٨١) حيث قسمت أراضيها بالتساوي بين الدولتين.

يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على هذه المنطقة من ناحية الجغرافية التاريخية، فهي تتميز بمساحة كبيرة اذ انها تعادل (تقريبا) نصف مساحة دولة الكويت. كما ان

مساحة منطقة الحياد (أكبر من (٤) محافظات عراقية هي كل من بغداد وبابل ودهوك وكربلاء.

يقطن منطقة الحياد عشائر الضفير التي تسكن البادية الجنوبية صيفا وشتاءا ضمن منطقة بصيه، وهذه العشائر هي مجموعة من البيوت التي تجمعت واتحدت وتضافرت في هذه القبيلة[٤]. وتتردد الى منطقة الحياد عشائر عراقية وسعودية منها الظفير وشمر وحرب ومطير وبعض عشائر لواء المنتفك وعتبه[٥]. ومن الناحية الإدارية فان منطقة الحياد تقع ضمن القسم الجنوبي من محافظة المثنى.

وتطرق البحث أيضا الى المعاهدات التي ابرمت بين الجانبين العراقي والسعودي من اجل انشاء وإلغاء منطقة الحياد. كما تمت دراسة البيئة الجغرافية للمنطقة من حيث طبيعة المناخ والسطح والاستعمال الأرضي والتربة.

والسبب في اختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة هو عدم وجود دراسة جغرافية حول المنطقة، فالمصادر التي كتبت بالموضوع تطرقت للمنطقة من جانب تاريخي من حيث المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين العراق والسعودية، وبعض المصادر اشارت بشكل مختصر جدا الى النواحي الطبيعية في الحياد. والسبب الآخر في اختيار موضوع البحث هو ان العديد من الناس وحتى الأكاديميين ليست لهم معلومات دقيقة عن المنطقة، لذلك فان هذا البحث هو محاولة لتعريف القراء بالطبيعة الجغرافية والتاريخية لمنطقة الحياد من حيث الموقع والتضاريس والمناخ، ولعل ان الهدف الحقيقي لهذا البحث هو القاء الضوء على مشكلة حدودية بين دولتين متجاورتين تم حلها بصورة سلمية، عسى ان يكون هذا الحل الحدودي مثالا يحتذى به في حل المشكلات الحدودية الأخرى في العالم.

الحدود العراقية قبل الاحتلال البريطاني للعراق في عام ١٩١٧م:

تعرضت الحدود السياسية للعراق لتغيرات عدة منذ ان ثبتت بشكل تدريجي بعد الحرب العالمية الاولى، فعندما احتلت بريطانيا العراق في عام ١٩١٨م لم تكن للعراق حدود سياسية الا في الجانب الشرقي مع ايران، وهي الى حدما تتطابق مع الحدود الحالية مع

بعض التغيرات في القسم الجنوبي منها (شط العرب)، حيث رسمت الحدود السياسية الشرقية بمعاهدات عدة التي ابرمت بين الدولة الفارسية من جهة والدولة العثمانية من جهة اخرى والتي كان العراق فيها جزءا من الدولة العثمانية خلال المدة (١٥٣٤-١٩١٨م)، اما حدوده الشمالية فكانت عبارة عن حدود ادارية تفصل ولاية الموصل العراقية عن الولايات العثمانية الاخرى، اما حدوده الشمالية الغربية فكانت ايضا حدودا ادارية تفصل ولاية الموصل عن الولايات السورية، خارطة (١).

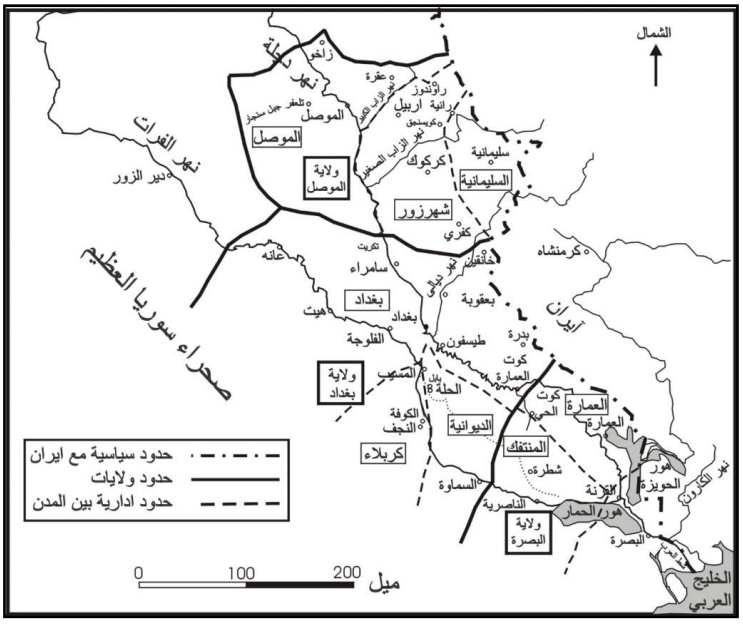

خارطة (١) الحدود السياسية والادارية للعراق في عام ١٩١٦م.

المصدر: بالاعتماد على:

Admiralty War Staff Intelligence Division, Handbook of Mesopotamia, Volume IV, (C.B. 296.), General, April, 1917, Map.1

اما الحدود الاخرى للعراق وهي الحدود الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية فلم تكن موجودة بسبب امتداد الصحاري فيها وانما كانت عبارة عن حدود ادارية مفتوحة للولايات العراقية وتحديدا ولاية بغداد وولاية البصرة اذ كانت مفتوحة على الصحراء

الغربية والتي كانت تسمى في الخرائط البريطانية بأسم صحراء سوريا العظيم (Great Syrian Desert).

والذي يهمنا من هذه الخارطة المهمة ان الحدود بين العراق والسعودية لم تكن موجودة بسبب عدم تشكل الدولة العراقية والمملكة السعودية. لذلك فان منطقة الحياد بين العراق والسعودية لم تظهر في الخرائط الا بعد ان تشكلت الحكومة العراقية من جهة والمملكة السعودية من جهة أخرى.

التأسيس السياسي لمنطقة الحياد:

شهدت منطقة الحدود العراقية السعودية قبل تشكيلها العديد من المشاكل والصدامات وخاصة بين القبائل العربية التي كانت تجوب هذه المنطقة الصحراوية، وكان السبب الأساسي في هذه الاضطرابات عدم وجود حدود سياسية تفصل بين القبائل الساكنة لهذه المنطقة، الا ما اصطلح عليه عشائريا وهو ما يعرف (بالديره) أي ان لكل عشيرة مجالها الخاص المعروف من الأرض والمياه لا تتعداه الى غيره مثال ذلك ديرة المنتفك وديره الظفير وديره شمر[٦].

وفيما يتعلق بسبب تشكيل الحدود بهذا الشكل المعيني وإيجاد منطقة خالية من الحدود بحيث تكون مشتركة للبلدين، ومن خلال الاطلاع على عدة مصادر اتضح ان سبب تشكيل منطقة الحياد يعود لسببين وهما:

١. الأول: وهذا الرأي طرحه الأستاذ (السوداني) في كتابة العلاقات العراقية السعودية، حيث ذكر ان فكرة تشكيل منطقة الحياد تعود للإنكليز حيث ذكر المؤلف ما نصه: (لذلك ارتأت بريطانيا في ذلك الوقت عام (١٩٢٢م) حسم الخلاف بين البلدين، لذلك فكر السير برسي كوكس (Sir Percy. Z. Cox) المندوب السامي على العراق فصل عشائر البلدين بعضها عن البعض وإقامة حد بين الفريقين يكون بمثابة منطقة خالية[٧]). ويقصد هنا بالمنطقة الخالية منطقة الحياد.

٢. الثاني: أشار تقرير امريكي صدر عام ١٩٧١م ان سبب عدم إقامة حدود نهاية في معاهدة المحمرة هو ان سلطان نجد (ابن سعود) لم يوافق على تحديد حدود محددة،

واعترض على محاولة كبح (curb) من خلال خط وهمي في الصحراء المفتوحة (open desert)، حركة القبائل الذين اعتادوا على التجوال على نطاق واسع بحثًا عن المراعي والمياه ."تم إقناعه أخيراً بالموافقة على ترسيم الحدود في بروتوكول العقير بشرط ألا تكون هناك تحصينات أو تركيز من قبل أي من الطرفين في الآبار أو أماكن الري، وسيكون هناك حرية انتقال القبائل النجدية إلى أماكن الري في الجانب العراقي من الحدود٨.

يتضح مما سبق ان ابن سعود كان رافضا لأنشاء حدود تقيد حركة القبائل في بحثها عن الماء والكلأ، لذلك كان الحل الأمثل هو ترك منطقة في الصحراء (غنية بآبار المياه الجوفية) ذات طبيعة سياسية خاصة بحيث ان قبائل كلا الجانبين (العراقي والنجدي) تنتقلان داخلها بحرية كاملة، بمعنى آخر ان طلب ابن سعود هو الذي أوحى للإنكليز لتشكيل منطقة الحياد.

وعندما جرى رسم الحدود بين البلدين فان خط الحدود رسم تماشيا مع ابار المياه العذبة بحيث ان الابار كانت بمثابة النقاط التي تصل بين الحدود العراقية والسعودية[٩]. وتعتبر آبار الحياد السخية أهم الابار على الحدود بين العراق ونجد مما جعلها اهم مناطق الحدود ففضا للنزاع عليها جعلت محايدة وسمح للطرفين التوغل فيها للاستسقاء والرعي خاصة وان البدو لا يتقيدون بالحدود لأنهم يجهلون احكامها ولا يهتمون بها حتى وان عرفوها، خاصة أثناء الحاجة الى الماء أو الغذاء لأنهم بعرفهم يعتبرون البادية كلها ملكا مشاعا لعشائرهم تغدو فيها وتروح دون قيد[١٠].

وعليه تم انشاء منطقة الحياد ذات الشكل الهندسي (المعين) بموجب بروتوكول العقير الذي عقد في شهر ربيع الأول ١٣٤١ هـ الموافق تشرين الثاني ١٩٢٢م، ما بين المندوب السامي البريطاني ومعه صبيح نشأت (وزير الاشغال والمواصلات العراق في العهد الملكي) مندوب الحكومة العراقية، والميجر مود المندوب البريطاني في البحرين، والسلطان عبد العزيز ملك نجد وتوابعها (السعودية حاليا)، وأسفرت المباحثات عن توقيع بروتوكولين اعتبرا ملحقين لاتفاق المحمرة، والذي يهمنا هنا هو البروتوكول الأول

الذي تكون من اربع مواد قانونية، والذي يهمنا أيضا هو المادة الأولى التي ضمت (٤) نقاط هي (أ–ب–ج–د) حيث تم الاتفاق على تشكيل منطقة الحياد بموجب الفقرات الاتية[١١] خارطة (٢):

المادة الأولى فقرة (أ): الحدود من الشرق تبتدئ من نقطة التصاق وادي (العوجة) مع البطن ومن هذه النقطة تبتدئ حدود المملكة النجدية على خط مستقيم الى البئر المسماة (الوقية) يترك الدليمية والوقية شمال هذا الخط. ومن الوقية يمتد شمالاً بغرب الى بئر (أنصاب).

(ب): ابتداء من النقطة الآنف ذكرها، وهي نقطة التصاق وادي العوجة مع البطن، يمتد حدود العراق على خط مستقيم شمالاً بغرب الى (الأمغر) تاركاً إياها جنوبي هذا الخط من هناك يمتد الخط غرباً بجنوب على خط مستقيم الى ان يلتصق بحدود نجد في بئر (أنصاب).

(ج): شكل المعين المرسوم بين النقاط المحدودة آنفاً والذي يحتوي على النقاط جميعاً، يبقى على الحياد ومشتركاً بين الحكومتين العراقية والنجدية اللذان يحزون جميع الحقوق المتساوية والمقاصد داخل هذه (النقطة المحايدة).

وتناولت الاتفاقية أيضا باقي الحدود والممتدة من غرب الحياد الى جبل عنزة، وكما يأتي خارطة (٢):

(د): من بئر (انصاب) تمتد حدود الحكومتين شمالاً بغرب الى بركة (الجميمة) ومن هناك تتجه شمالاً الى بئر (العقبة) ثم (قصر عثيمين) ومن هناك تمتد الغرب على خط مستقيم يمر من وسط (جال البطن) الى بئر (الليفية) ثم بئر (المناعية) ومنه الى (جديدة عرعر) ومنه الى (مكور) ومن مكور الى جبل (عنزان) الواقع في جوار نقطة تقاطع دائرة العرض اثنين وثلاثين (شمالي) دائرة الطول تسعة وثلاثين (شرقي) حيث تتم الحدود العراقية النجدية.

اما المادة الثانية والثالثة من الاتفاقية فقد حددت كيفية استثمار مياه هذه الابار، حيث نصت المادتين على ما يأتي[١٢]:

المادة الثانية: (بما ان كثيرا من الآبار قد دخلت داخل الحدود العراقية وباتت الجهة النجدية محرومة منها فعليه تتعهد الحكومة العراقية بأن لا تعترض لعشائر المملكة النجدية القاطنة على أطراف الحدود إذا اقتضت الأحوال ان يستعملوا الآبار المجاورة لهم في الأراضي العراقية اذا كانت هذه الآبار هي اقرب من الآبار الموجودة داخل الحدود النجدية).

المادة الثالثة: (تتعهد الحكومتين كل من قبلها ان لا تستخدم المياه والآبار الموجودة على أطراف الحدود لأي غرض حربي كموقع قلاع عليها وان تعين جنودا في اطرافها).

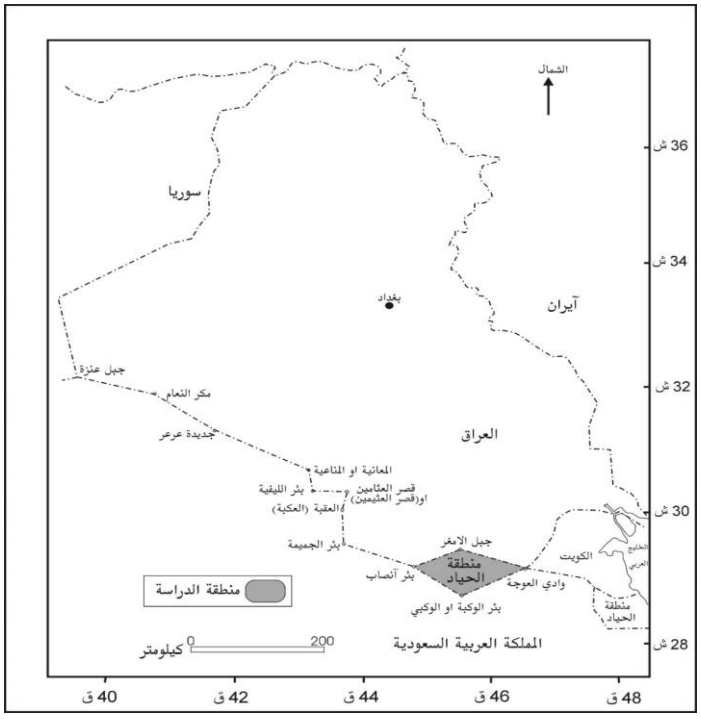

خارطة (٢) منطقة الحياد العراقية السعودية عام ١٩٥٢م.

المصدر: بالاعتماد على:

١. احمد سوسة، أطلس العراق الإداري، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد، ١٩٥٢، ص٣٤.

٢. تم تعديل أسماء بعض المواقع على الحدود العراقية السعودية من الخارطة الامريكية لعام ١٩٥٩م.

في السنوات اللاحقة عمد الطرفان الى تنظيم إدارة السيادة المشتركة، ففي ١٩٣٨م وقعا اتفاقية لإدارتها بصورة مشتركة، وفي تموز عام ١٩٧٥م اتفقا مبدئياً على تقسيم منطقة الحياد بالتساوي برسم خط مستقيم قدر الامكان. وبحلول كانون الأول ١٩٨١م رسما خط دولياً جديدا قسمها الى قسمين، شمالي للعراقي وجنوبي للسعودية[١٣]. وايضا تم الاتفاق على اجراء تغيرات اخرى في الحدود الى الشمال الغربي من منطقة الحياد بحيث أصبح خط الحدود مستقيما بعد ان كان متعرجا.

ويبدوا ان قيام الحرب العراقية الإيرانية في عام ١٩٨٠م كان سبباً في إعادة احياء موضوع إيجاد حل لمنطقة الحياد العراقية السعودية، على اعتبار ان سبب قيام الحرب بين العراق وإيران هو مشكلة حدودية بين البلدين على شط العرب، لذلك ارتأت السعودية إيجاد حل سلمي ونهائي لهذه المنطقة. وأشار احد الباحثين الى ان عدم اكتشاف النفط في هذه المنطقة سهل عقد الاتفاقيات الخاصة بحل منطقة الحياد[١٤]. والخارطة (٣) توضح التغيرات التي حدثت في منطقة الحياد وبقية الحدود العراقية السعودية بموجب الاتفاقيات التي أجريت خلال المدة من (١٩٢٢م) لغاية (١٩٨١م).

معلومات جغرافية عن منطقة الحياد:

تقع منطقة الحياد في القسم الجنوبي من العراق خارطة (٢)، حيث يمر فيها خط الطول (٤٦) شرق غرينتش. ودائرة العرض (٢٩) شمال خط الاستواء. بالنسبة لمساحة منطقة الحياد فقد ورد في المجموعة الإحصائية السنوية لعام (١٩٧٤م) ان نصف مساحة الحياد يبلغ (٣٥٢٢) كم^{٢} وان هذه المساحة تعادل (٠.٨%) من جملة مساحة العراق البالغة (٤٣٨٤٤٦) كيلومتر مربع[١٥]، وهذا يعني ان مجمل مساحة الحياد بعد ان نضيف لها مساحة النصف الجنوبي في الجانب السعودي هو (٧٠٤٤) كم^{٢} وهذا ما يعادل (١,٦%) من جملة مساحة العراق. ولكن باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) تبين ان مساحة المنطقة تبلغ (٧١٤٠) كم^{٢} بفارق (٩٦) كم^{٢}، وبشكل عام فان

الفارق ليس كبيرا. بينما استخرجت مساحة الحياد في دائرة المساحة العامة أيضا باستخدام برنامج (GIS) وبلغت (٧٠٦٥.٠٣) كم^{٢}.

والحياد بهذه المساحة تعادل (تقريبا) نصف مساحة دولة الكويت*. كما ان مساحتها أكبر من (٤) محافظات عراقية هي كل من (بغداد (٤٥٥٥) كم^{٢}، بابل (٥١١٩) كم^{٢}، دهوك (٦٥٥٣) كم^{٢}، كربلاء (٥٠٣٤) كم^{٢})[١٦]. والشكل (١) يوضح مقارنة بين مساحات بعض المحافظات العراقية ومنطقة الحياد.

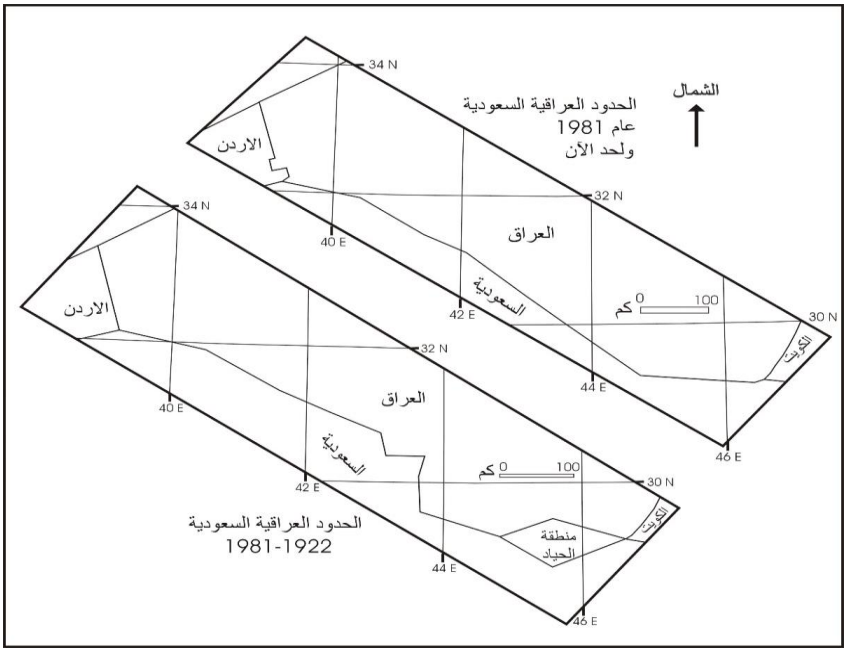

خارطة (٣) التغيرات في الحدود العراقية–السعودية.

المصدر: بالاعتماد:

١. احمد سوسة، أطلس العراق الاداري، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد، ١٩٥٢، ص٢

٢. وزارة الري، المنشأة العامة للمساحة، خارطة العراق الطبيعية، بغداد، ١٩٨٥، مقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠.

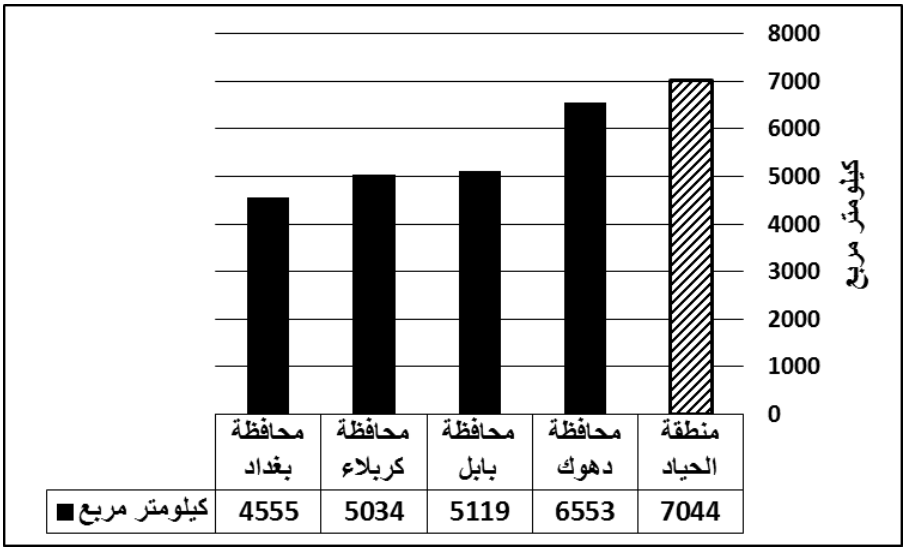

شكل (١) مقارنة بين مساحات بعض المحافظات العراقية ومنطقة الحياد.

المصدر:

١. **المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٧، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق، ص٤.**

٢. **المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٤، الجهاز المركزي للأحصاء والعلاقات العامة، وزارة التخطيط، الجمهورية العراقية، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء، بغداد، ص١٢**

وعرفت منطقة الحياد ايضاً بأسم (العوينة) أو البقلاوة لأنها في شكلها مربع شبيه بالمعين في حين شاع ان اسم بقلاوة اطلقه عليه (صبيح نشأت) فأصبح هذا الاسم علما لها تعرف به حتى الاتفاقيات والمراسلات[١٧]. ومن اسمائها ايضا (طوال الضفير) نسبة الى عشيرة الضفير العراقية المعروفة، وأسم الطوال يطلق على الابار العميقة التي تنتشر في منطقة الحياد وهي آبار غزيرة المياه، حيث يتراوح عمق مياه الابار فيها ما بين (١٣-٦٠) مترا[١٨].

ان السبب في كثرة الابار في منطقة الحياد هو ان سطحها من الناحية الجيومورفولوجية رملي والذي يطلق عليها محليا أسم (الدبدبة) التي تمتد في شرقها ومنطقة الحجارة التي تغطي الجزء الاكبر منها وهي منطقة منبسطة تمام الانبساط وتغطي بقطع صخرية

حادة الحواف[١٩]، حيث تنتشر فيها الكثبان الرملية وبسبب طبيعة الرمال والصخور المتناثرة الى تنفذ من خلالها مياه الامطار الساقطة عليها وتخزنها في اعماق الكثبان الرملية او الاحجار المتناثرة ثم يتم استخراجها عن طريق حفر الابار العميقة، وهي بذلك تختلف عن منطقة الحدود العراقية–الاردنية ذات الطبيعة الصخرية (الحماد) والتي لا تخزن مياه الامطار وانما تتجمع على سطحها ثم تتعرض للتبخر لذلك كانت فقيرة بالآبار الجوفية.

ومن ناحية الحدود الإدارية كانت التغيرات في تلك الحدود تشمل أيضا منطقة الحياد، ففي دليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م كانت منطقة الحياد ترسم في الخرائط من الناحية الادارية ضمن المنتفك والديوانية[٢٠]، بينما ظهرت في اطلس الدكتور احمد سوسة للعام (١٩٥٢م) ضمن البادية الجنوبية[٢١]، اما في دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م فقد ظهرت منطقة الحياد في جنوبي لواء الديوانية[٢٢]. بينما ظهرت منطقة الحياد في الخرائط المنشورة في المجموعة الإحصائية لعامي ١٩٧٠ و١٩٧٤م واقعة في جنوبي محافظة المثنى. اما من الناحية التضاريسية فان منطقة الحياد تابعة للبادية الجنوبية التابعة للهضبة الصحراوية.

والحياد في المصطلح الجغرافي السياسي هي نوع من أنواع التخوم (Frontiers)، والتي هي عبارة عن مناطق أرضية تقع بين دولتين او أكثر. وتقوم هذه المناطق بوظيفة تشبه تلك التي تؤديها الدولة العازلة، غير ان المناطق المحايدة لا تنظم سياسياً او تتحول الى وحدات سياسية مستقلة، فهي اما ان تدار من قبل دولة واحدة او من قبل الدول التي تفصل بينها هذه المناطق[٢٣].

وتوجد منطقة محايدة ساحلية بين الكويت والسعودية خارطة (٢)، تبلغ مساحتها (٥٦٩٧.٩)كم^{٢} وتكمن أهمية هذه المنطقة في اكتشاف حقول نفطية فيها لذلك تطالب كل من الكويت والسعودية في ضمها الى أراضيها[٢٤]. ومنطقة الحياد الكويتية السعودية هي أراضي صحراوية قاحلة لا يقصده سوى البدو الرحل مع أغنامهم لرعي الكلأ الذي ينمو بكثرة في فصل الربيع وظلت المنطقة على هذا الحال مدة (٣٠) عاما ابتداء من

معاهدة العقير التي عقدت في عام ١٩٢٢م، الا ان اكتشاف النفط فيها عام ١٩٥٢م زاد من أهمية المنطقة بشكل كبير وأول من اكتشف النفط في المنطقة المحايدة كان شركة اويل امين الامريكية التي اخذت حق الامتياز عام ١٩٤٨م ولكنها لم تعثر على النفط الا بعد خمس سنوات، وكان حقل النفط الجديد امتدادا لحقل برقان الشهير في الكويت. وتم الاتفاق ان يتم نقل نفط المنطقة المحايدة في الوفرة بواسطة الأنابيب الى الجانبين الكويتي والسعودي. وأيضا اكتشف النفط في المياه الإقليمية لمنطقة الحياد في منتصف عام ١٩٥٨م، ومما زاد من أهمية الحياد الكويتية السعودية اكتشاف ابار للمياه العذبة على عمق (٣) أمتار حيث استغلها البدو في زراعة الخضروات (الباذنجان والبامية والبطيخ والطماطم وسائر الخضروات). وأصبح الإنتاج كبيرا يضم (٧) مزارع كبيرة مما يساهم في تموين الكويت والوفرة. وفي شهر مايو من عام ١٩٦٥م وقعت كل من الحكومة السعودية والكويتية اتفاقاً لتعديل اتفاقية العقير التي وقعت عام ١٩٢٢م والتي تنص على ان (هذه الأرض تعتبر مشتركة بين حكومتي نجد والكويت، ولكل منهما فيها الحقوق المتساوية الى ان يتفق اتفاقا آخر بين نجد والكويت بخصوصها)[٢٥].

وقد باشر الطرفان (الكويتي والسعودي) في عام ١٩٦٠م مفاوضات أولية اتُفق خلالها على تشكيل لجنة خبراء مشتركة لتقديم تصور لتقسيم المنطقة الى قسمين. وبعد اخذ ورد توصل الطرفان الى اتفاقية في آذار/ مارس ١٩٦٤م (تكرست في تموز/يوليو ١٩٦٥) لتقسيم الجزء البري من المنطقة إداريا الى قسمين متساويين حيث نصت الاتفاقية على رسم خطاً حدودياً دولياً جديداً بدأ من منتصف الخط الساحلي على الخليج تقريباً، ثم امتد غربا باستقامة الى الحد الغربي من منطقة السيادة المشتركة السابقة، كما ان الاتفاقية أعطت كل طرف السيادة على المياه الإقليمية المقابلة للجزء البري التابع له في حدود ستة اميال، في حين ظل مصير الجزر التي تقع ضمن المياه الإقليمية (مثل جزيرتي قارو وأم المرادم) معلقاً[٢٦].

والفرق ما بين الحياد العراقية والحياد الكويتية، هو ان الحياد العراقي اقل مساحة بفارق (١٣٤٦,١) كم^{٢} كما ان الحياد العراقية ليس لها اطلالة بحرية كما في الحياد الكويتية،

ومن حيث الحقول النفطية لم يكتشف لحد الان أي ابار نفطية في الحياد العراقية مقارنة بالحياد الكويتية التي اكتشف فيها النفط سواء في البر او في المياه الإقليمية.

ومن جانب آخر فان الحياد الكويتية ظلت ترسم على الخرائط للمدة من (١٩٢٢-١٩٦٥م) أي انها تواجدت لمدة (٤٤) عاما، في حين ان الحياد العراقية تواجدت لمدة (٦٠) عاما (١٩٢٢-١٩٨١م)، ومن ناحية الاستعمال الأرضي، فان الحياد ظلت ذات طبيعة رعوية، بينما كانت الحياد الكويتية ذات طبيعة استخراجية للنفط فضلا عن استغلالها زراعيا.

النقاط الجغرافية لمنطقة الحياد:

منطقة الحياد محاطة بأربعة نقاط رئيسية هي التي بدأ منها رسم الشكل الهندسي المعيني لها، وهذه النقاط الأربعة تتمثل في ظواهر طبيعية (الجبال والوديان) وبشرية (الابار)، والكثير من الخرائط القديمة توضح هذه النقاط وهي كل من جبل الامغر ووادي العوجة وآبار الوكبي وابار انصاب خارطة (٤).

وفيما يتعلق بالنقطة الاولى الواقعة في الشمال والذي يتمثل في جبل الامغر او(امغار)، وهو أقرب ما يكون الى تل صحراوي يبلغ ارتفاعه (٢٧٨) متر فوق مستوى سطح البحر. وفي الحقيقة فان اعلى جزء في جبل الامغر واقع في الأراضي العراقية، الا ان السفح الجنوبي للجبل هو الذي يمثل النقطة الشمالية لمنطقة الحياد.

والنقطة الثانية الشرقية للحياد فتتمثل في وادي العوجة، وهو وادي موسمي يصب في وادي الباطن من جهة الغرب (الضفة اليسرى للوادي)، حيث ان نقطة التقاء وادي العوجة بوادي الباطن تمثل النقطة الشرقية لمنطقة الحياد.

والنقطة الثالثة الجنوبية لمنطقة الحياد فهي تتمثل في مظهرين، المظهر الأول منطقة أبار مياه، حيث توجد فيها ثلاثة ابار وكما موضح في الخارطة الامريكية لمنطقة الحياد عام (١٩٥٩م)، والمظهر الثاني هو القسم الشمالي من وادي الوكبي (الوكبة) وبعبارة ادق ان بدايات (منابع) وادي الوكبي الموسمي يبدأ من النقطة الثالثة الجنوبية للحياد. وهذا الوادي هو أيضا من الوديان الموسمية.

اما النقطة الرابعة الغربية والأخيرة للحياد، فتتمثل في منطقة ابار مياه، وهي ابار أنصاب، وحسب الخارطة الامريكية لمنطقة الحياد عام (١٩٦٠م)، فان منطقة أنصاب مؤلفة من (٣) ابار للمياه اثنتان في العراق والثالثة في السعودية.

يتضح مما سبق ان تحديد منطقة الحياد لم يكن بصورة اعتباطية، وانما حددت على أساس ظواهر طبيعية (جبال ووديان) وبشرية (ابار).

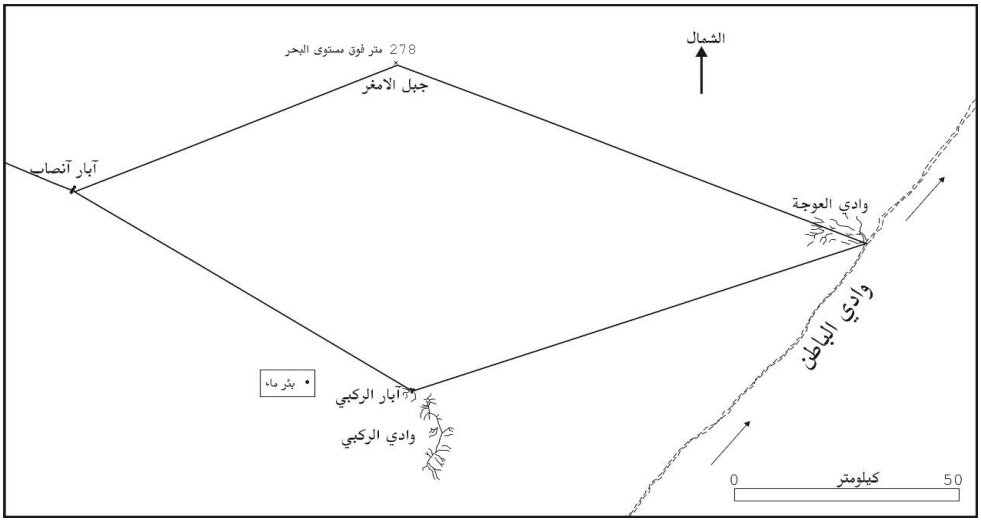

خارطة (٤) النقاط الأربعة التي حددت منطقة الحياد بموجبها.

المصدر بالاعتماد على: الخارطة (١٢) والخارطة (١٣) في قائمة المصادر.

تضاريس وارتفاعات منطقة الحياد:

أراضي الحياد يغلب عليها الاستواء فهي تمثل جزء من هضبة شبه جزيرة العرب، كما انها تخلو من العوائق التضاريسية التي تعيق حركة البدو الرحل فيها. الخارطة (٥) توضح ارتفاعات الأرض في منطقة الحياد فوق مستوى سطح البحر، اذ يلاحظ ان ارتفاع الأرض في الحياد تتراوح ما بين (٢٠٠-٣٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر، حيث يلاحظ ان الأراضي التي ارتفاعها (٣٠٠) متر تغطي مساحة كبيرة من الحياد تبلغ نسبتها (٧٢,٢%) جدول (١)، وهذا ما يعادل تقريبا ثلاثة ارباع الحياد، بينما

تشغل الأراضي التي ارتفاعها (٢٠٠) متر (٢٧,٨%) فقط أي حوالي ربع مساحة الحياد.

ان الأقسام الجنوبية والغربية من منطقة الحياد أكثر ارتفاعا من الاقسام الأخرى وخاصة الأقسام الشمالية الشرقية، وهذا يعني ان النصف الشمالي من منطقة الحياد والتي أصبحت تابعة للعراق هي أكثر انخفاضا من النصف الجنوبي التابع للسعودية من الحياد، وهذا ما يجعل اتجاه المجاري المائية السطحية والجوفية باتجاه العراق. وهذا امر طبيعي لأن هضبة العراق الصحراوية هي في الاساس تمثل الحافة الشمالية الشرقية لهضبة الجزيرة السعودية.

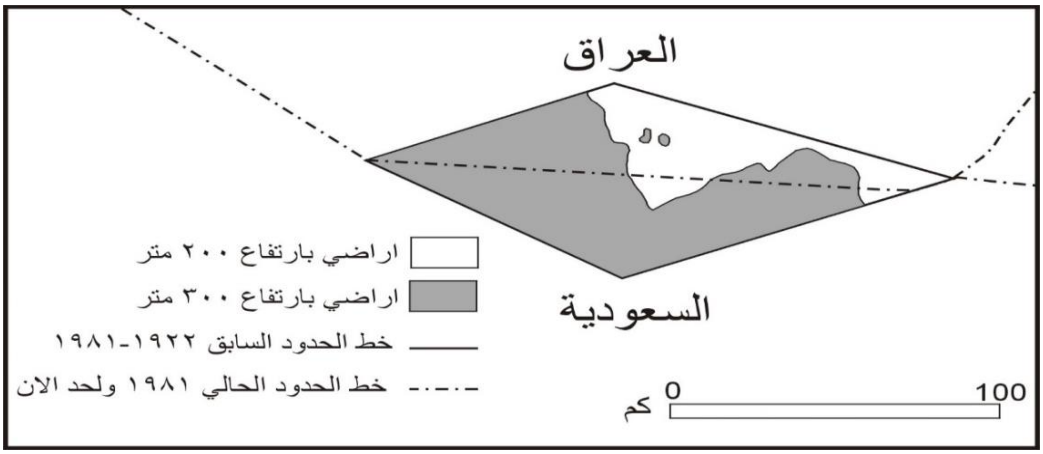

خارطة (٥) ارتفاعات الأرض في منطقة الحياد

المصدر: وزارة الري، المنشأة العامة للمساحة، خارطة العراق الطبيعية، بغداد، ١٩٨٥، مقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠.

اما فيما يتعلق بنصيب كل من السعودية والعراق من هذه الارتفاعات بعد تحديد الحدود في الحياد، فيلاحظ ان العراق قد حصل على نسب متساوية تقريبا، حيث بلغت حصة العراق من الأراضي ذات الارتفاع (٢٠٠) متر حوالي (٤٨,٢%)، وبلغت حصته من الأراضي ذات ارتفاع (٣٠٠) متر حوالي (٥١,٨) متر. اما حصة السعودية فقد اختلفت حيث ان حوالي (٩٣,٣) من الأراضي التي استلمتها السعودية بلغ ارتفاعها (٣٠٠) متر، بينما كانت حصتها من الأراضي ذات الارتفاع (٢٠٠) متر حوالي

(٦,٧%) فقط.

جدول (١)

المساحات والنسب المئوية لأرتفاع الاراضي في منطقة الحياد.

الصنف	المساحة في العراق/كم^2	النسبة في العراق %	المساحة في السعودية/كم^2	النسبة في السعودية %	المجموع /كم^2	النسبة العامة %
اراضي بارتفاع ٢٠٠متر	١٧٥٤,٨	٤٨,٢	٢٣٤	٦,٧	١٩٨٨,٨	٢٧.٨
اراضي بارتفاع ٣٠٠متر	١٨٨٥,٢	٥١,٨	٣٢٦٦	٩٣,٣	٥١٥١,٢	٧٢.٢
المجموع		%١٠٠		%١٠٠	٧١٤٠	%١٠٠
المساحة الكلية لمنطقة الحياد في الجدول والبالغة (٧١٤٠كم^2) تختلف عن المساحة المذكورة في المصادر والبالغة (٧٠٤٤كم^2) لأن الرقم الأول استخرج من خلال برنامج الـ (GIS).						
المصدر: تم استخراج المساحات من الخارطة (٥) باستخدام برنامج (GIS).						

اما الاشكال الجيومورفولوجية في منطقة الحياد خارطة (٦)، فهي بشكل عام ذات اشكال تضاريسية بسيطة، اذ تنتشر فيها الخبرات وهي عبارة عن منخفضات أرضية تتجمع فيها المياه عند موسم سقوط المطر ويلاحظ ان غالبية هذه الخبر تتركز في القسم الشرقي من الحياد ضمن المنطقة القريبة من وادي الباطن. اما القسم الغربي من الحياد فتنتشر فيها الوديان الموسمية القصيرة والتي تتجه غالبيتها نحو الشمال (نحو النصف الشمالي العراقي من الحياد)، واتجاه الوديان بهذا الشكل يرتبط بطبيعة هضبة الجزيرة السعودية الأعلى تضاريسيا من هضبة العراق الغربية.

ومن الاشكال الأخرى المنتشرة في الحياد، هو الوديان الكبيرة (اكبر من الوديان الموسمية السابقة الذكر)، واهم هذه الوديان هو وادي (العوجة) وهو احد روافد وادي الباطن والذي يصب فيه من الجهة الغربية (الضفة اليسرى لوادي الباطن). ومن الوديان الأخرى وادي الفليج الشمالي وهو أيضا يمثل رافدا من روافد وادي الباطن وهو أطول من وادي (العوجة)، حيث يبتدئ هذا الوادي من جنوب الحياد ثم يتجه جنوبا الى

ان يصب في الضفة اليسرى لوادي الباطن. ومن الوديان الأخرى أيضا وادي (الوكبي) الواقع في جنوب نقطة آبار (الوكبي وهو وادي قصير حيث تكون بدايته في منطقة أبار الوكبي ثم يتجه جنوبا حيث ان غالبية الوادي يجري في الأراضي السعودية. ومن الوديان الأخرى القصيرة وادي (الامنح) الذي يقع تقريبا في منتصف المسافة ما بين آبار الوكبي وآبار انصاب.

يتضح مما سبق ان منطقة الحياد ذات طبيعة تضاريسية سهلة فهي خالية من الجبال العالية والوديان والمنخفضات العميقة التي تعيق حركة القبائل البدوية فيها، فالوديان المنتشرة في الحياد من نوع اودية الهضاب وهي قليلة العمق وكثيرة الانفراج[٢٧]. وبسبب طبيعتها التضاريسية السهلة فقد ظلت مشتركة بين العراق والسعودية. فضلا عن غناها بالمياه الجوفية العذبة.

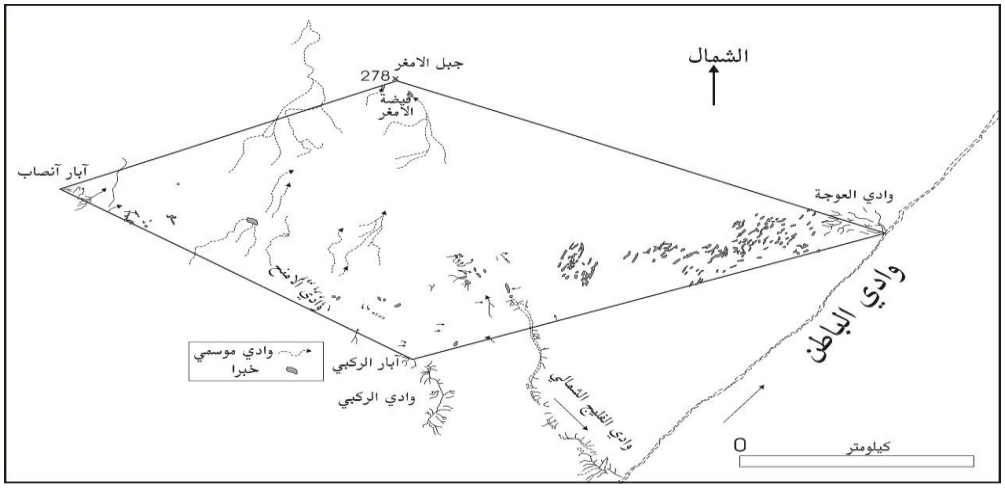

خارطة (٦)

الوديان الموسمية في منطقة الحياد.

المصدر بالاعتماد على: الخارطة (١٢) والخارطة (١٣) في قائمة المصادر.

مناخ منطقة الحياد:

لا توجد محطة مناخية في منطقة الحياد قبل التقسيم ولا بعد التقسيم، لذلك سوف يتم الاعتماد في تحليل مناخ المنطقة على أطلس مناخ العراق (١٩٦١--١٩٩٠) حيث رسمت العناصر والظواهر المناخية بشكل خطوط تساوي جدول (٢). وبشكل فان مناخ الحياد صحراوي شديد الجفاف، ويتميز بامطار سنوية قليلة (٨٣) ملم/سنة وهي غير كافية لقيام أي نشاط زراعي وعلى الرغم من قلتها الا انها كافية لنمو الأعشاب (المراعي) وخاصة في المواسم الرطبة، كما ان الطبيعة الرملية لمعظم أراضي الحياد تساعد على نفاذ المياه الى باطن الأرض والتي تعمل على تغذية المياه الجوفية. وأمطار الحياد فصلية حيث تسقط في ثلاثة فصول الخريف والشتاء والربيع وتقل او تنعدم بشكل تام خلال فصل الصيف الطويل والجاف.

اما درجات الحرارة في تتميز بالتطرف الكبير بحيث ان خلال فصل الصيف يبلغ معدل درجة الحرارة العظمى (٤٤,٥) درجة مئوية، بينما يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى خلال شهر كانون الثاني (٤,٥) درجة مئوي، وتسجيل درجات حرارة دون الانجماد شائع التكرار في ليالي الشتاء الصحراوية، والتي سريعا ما ترتفع مع شروق الشمس بسبب صفاء الجو مما يسمح للأشعة الشمسية في القيام بدورها والمتمثل في رفع درجات الحرارة.

وفيما يتعلق بالرطوبة النسبية، فهي تزداد خلال فصل الامطار مع قدوم الكتل الرطبة، حيث يبلغ معدل الرطوبة خلال شهر كانون الثاني (٦٠%) تنخفض خلال فصل الصيف (تموز) الى (٢٠%) بسبب ارتفاع درجات الحرارة وسيادة الكتل الهوائية الجافة. ان القيم المنخفضة للرطوبة صيفا مهم جدا لأن ذلك يجعل الشعور بالحرارة العالية اقل. اذ ان اقتران الحرارة بالرطوبة العالية يسبب الضيق للإنسان.

اما الرياح فان أكبر سرعة تسجل خلال فصل الصيف (تموز) (٦متر/ثانية) بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتعرض الهواء للاضطرابات الجوية. اما شتاءا فان سرع الرياح تنخفض الى النصف تقريبا (٣,٥ متر/ثانية). ويلاحظ ان سرع الرياح لا تصل الى

مستويات عالية وهذا مهم جدا لأن سيادة الرياح العالية السرعة في مثل بيئة الحياد الجافة والرملية فان ذلك سينعكس على زيادة العواصف الرملية في مثل هذه الصحراء المفتوحة.

جدول (٢) بعض العناصر المناخية في منطقة الحياد العراقية السعودية.

العنصر المناخي	القيمة		الشهر	كمية الامطار (ملم)
درجة الحرارة السنوية	٢٤ مئوي		ك٢	١٠
معدل درجة حرارة (ك٢)	١١.٥ مئوي		شباط	١٠
معدل درجة حرارة (تموز)	٣٦ مئوي		آذار	١٠
درجة الحرارة العظمى (تموز)	٤٤,٥ مئوي		نيسان	٩
درجة الحرارة الصغرى (ك٢)	٤.٥ مئوي		مايس	٥
معدل الرطوبة النسبية السنوي	(٣٦-٣٩%)		حزيران	٠
معدل الرطوبة النسبية (ك٢)	%٦٠		تموز	٠
معدل الرطوبة النسبية (تموز)	%٢٠		آب	٠
معدل سرعة الرياح السنوي	٤.٥م/ثا		أيلول	٠
معدل سرعة الرياح (ك٢)	٣,٥م/ثا		ت١	٤
معدل سرعة الرياح (تموز)	٦م/ثا		ت٢	١٥
			ك١	٢٠
			المجموع السنوي	٨٣

المصدر: أطلس مناخ العراق ١٩٦١-١٩٩٠، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، وزارة النقل، (بلا تاريخ).

التربة في منطقة الحياد:

أشار خبير التربة الهولندي الدكتور بيورنك (P. Buringh) في خارطة أراضي العراق الاستكشافية (Exploratory Soil Map of Iraq) لعام (١٩٥٧م) والتي أجريت بالتعاون مع قسم التربة والكيمياء الزراعية في مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة التابعة الى وزارة الزراعة العراقية، ان تربة منطقة الحياد هي من نوع التربات الصحراوية وأنها تقع ضمن صنفين هما خارطة (٧)، الصنف الاول ارض صحراوية حجرية (Stony Desert Land) وهذا الصنف يغطي ربع مساحة منطقة الحياد اذ

يشغل القسم الشمالي الغربي من الحياد بنسبة (١٦,٢%) جدول (٣)، اما الصنف الثاني فهي ارض صحراوية رملية وحصباء (Pebbly and Sandy Desert Land) وتغطي أكثر من ثلاثة ارباع منطقة الحياد بنسبة (٨٣,٨%).

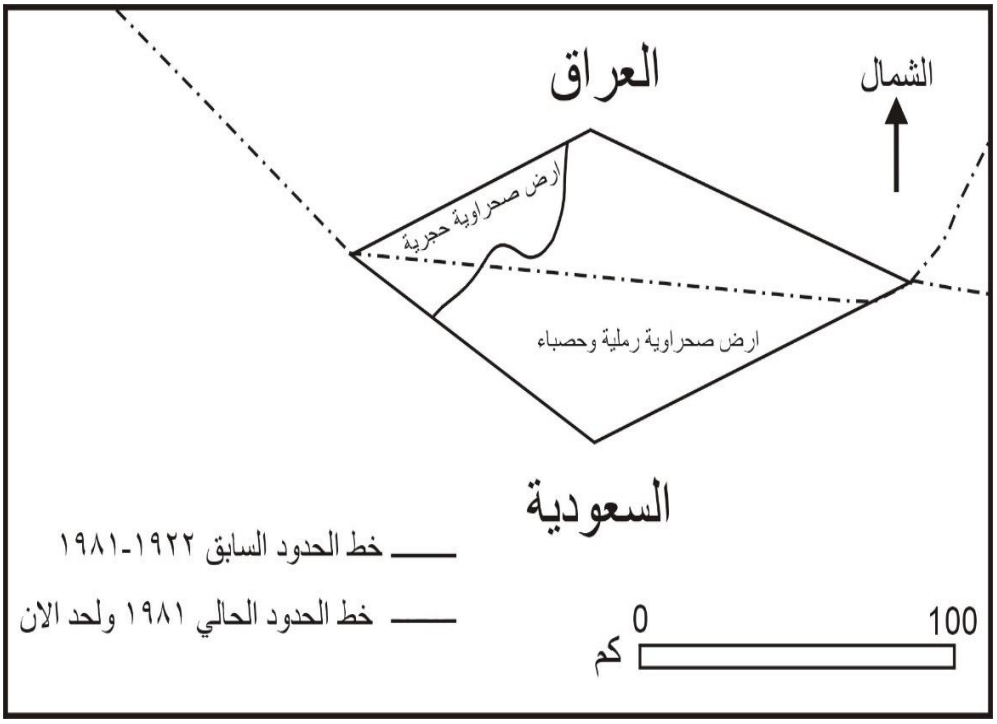

خارطة (٧) تربة منطقة الحياد

المصدر: بيورنك (P. Buringh) خارطة أراضي العراق الاستكشافية (Exploratory Soil Map of Iraq) لعام (١٩٥٧م)، قسم التربة والكيمياء الزراعية في مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة، بغداد–وزارة الزراعة العراقية، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠).

جدول (٣)

المساحات والنسب المئوية لصنفي التربة في منطقة الحياد.

الصنف	المساحة في العراق/كم٢	النسبة في العراق%	المساحة في السعودية/كم٢	النسبة في السعودية%	المجموع/كم٢	النسبة العامة%
اراضي صحراوية حجرية.	٨٨٢	٢٤,٢	٢٧٣	٧,٨	١١٥٥	١٦,٢
اراضي صحراوية رملية حصباء.	٢٧٥٨	٧٥,٨	٣٢٢٧	٩٢,٢	٥٩٨٥	٨٣,٨
المجموع		**١٠٠%**		**١٠٠%**	**٧١٤٠**	**١٠٠%**

المساحة الكلية لمنطقة الحياد في الجدول والبالغة (٧١٤٠كم٢) تختلف عن المساحة المذكورة في المصادر والبالغة (٧٠٤٤كم٢) لأن الرقم الأول استخرج من خلال برنامج الـ (GIS).

المصدر: تم استخراج المساحات من الخارطة (٣) بأستخدام برنامج (GIS).

وهذا يعني ان غالبية أراضي منطقة الحياد ذات طبيعة رملية والتي تعرف من الناحية الجيومورفولوجية بصحراء العرق (erg) وتسمى محليا بالدبدبة، والدبدبة ذات اراضي خالية من الحجر او (الرضم) كما يسميه البدو ما عدا بعض الحجارة التي تكون في الوديان. والدبدبة عبارة عن سهول ووديان وكثبان رملية رخوة جدا ولا سيما عند هطول الامطار فتكثر فيها المراعي ويرتادها البدو في الربيع[٢٨].

وقد أشار بيورنك (P. Buringh) ان نسبة الرمال ترتفع في تربة الدبدبة الى ما بين (٨٧-٩٦%) وأنها الرمال من نوع الكوارتز (quartz) المختلط معها بعض الجير (Limestone)، وأشار أيضا ان نسبة الاملاح قليلة في تربة الدبدبة (اقل من ٠,١٥%) وذلك بسبب قوة الخاصية الشعرية مقارنة بالتربة الطينية. وأشار أيضا ان اصل الرمال في الدبدبة هو من الصخور الرملية المنتشرة في السعودية والتي نقلتها عوامل التعرية[٢٩].

اما فيما يتعلق بالقسم الشمالي الغربي من الحياد والتي تغطيها الأراضي الحجرية التابعة الى إقليم الحجارة (الذي يمثل احد تضاريس الهضبة الغربية) وهو سهل واسع متموج مغطى بشكل كلي تقريبا بصخور ذات زوايا حادة من حجر الكلس وحجر الجيرت (Chert) وهي صخور رسوبية صلبة ذات حافات حادة تحتوي على معدن ثاني اوكسيد السيليكون (SIO_2)[٣٠].

وبعد ان قسمت منطقة الحياد بين السعودية والعراق، فقد تغيرت النسب السابقة لأنواع التربة، حيث أصبحت حصة العراق من التربة الصحراوية الحجرية بنسبة (٢٤,٢%) وحصته من التربة الصحراوية الرملية الحصوية بنسبة (٧٥,٨%). اما حصة السعودية فقد بلغت (٧,٨%) للتربة الصحراوية الحجرية، و(٩٢,٢%) للتربة الصحراوية الرملية الحصوية.

المياه الجوفية في منطقة الحياد:

موضوع الابار في الحياد مهم جدا، لأنه قبل ان يتم تثبيت الحدود فقد اتفق الجانب العراقي والسعودي على ان يتم تقرير خط الحدود على أساس الحقوق المكتسبة والسائدة لمناطق المياه أي الآبار أي يكون السبق والقدم في استعمال البئر والأرض هو الأساس في تقسيم ألابار والأراضي المحيطة بها[٣١].

وبسبب المناخ الصحراوي السائد في منطقة الحياد، فان الاعتماد الكبير يكون على المياه الجوفية لتوفير مياه الشرب للقبائل البدوية وثروتهم الحيوانية، حيث يتم استخراج المياه الجوفية عن طريق حفر الابار بصورة يدوية او بآلة الحفر، حيث يلاحظ من الخارطة (٨) والتي تعود للعام (١٩٥٩م) و(١٩٦٠م) وجود عدد من آبار المياه الجوفية والبالغ عددها (٢٢) بئر للمياه، منها (٢٠) بئر محفورة باليد، حيث ينتشر (١٧) بئراً في وسط منطقة الحياد، اما الثلاثة الباقية فتقع في اقصى جنوبي الحياد بالقرب من الوكبي. كما ويوجد بئران للمياه محفوران بواسطة الة الحفر.

وبعد ان قسمت منطقة الحياد ما بين العراق والسعودية، كانت حصة البلدين من آبار المياه، كالاتي: (١١) آبار للعراق، و(١١) آبار للسعودية. ولهذه الابار أسماء مختلفة

مثل بئر (المعدنيات) وبئر (مفرج)، وبئر (صفنان)، وبئر (رخيم)، وبئر (الجليدة)، وبئر (الفقيعية)، وبئر (الدليمية)، وبئر (سماح)، وآبار (الركبي) وهذه كلها محفورة باليد. اما بئر (جريبيعات) فهو محفور بصورة الية.

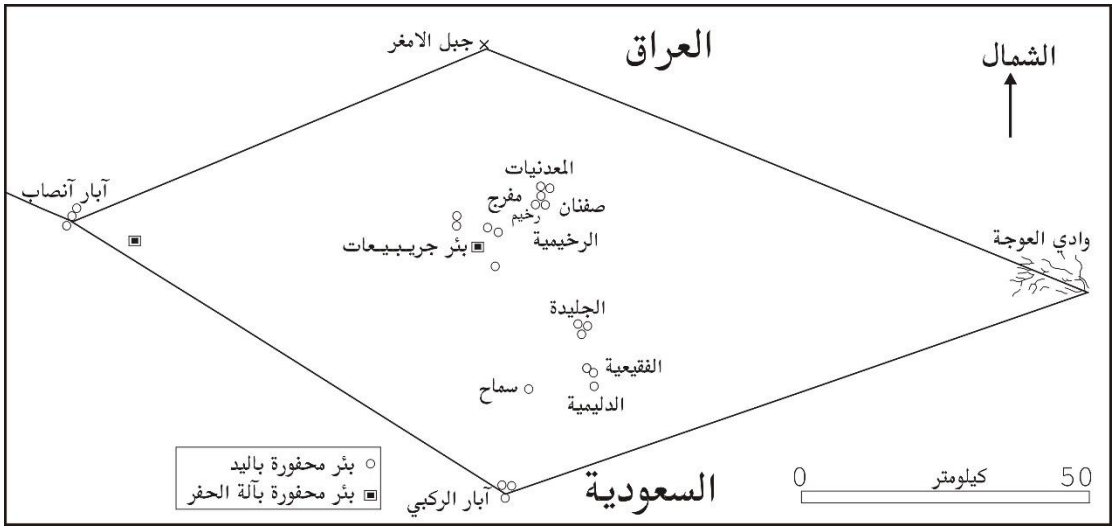

خارطة (٨)

مواقع آبار المياه في منطقة الحياد.

المصدر بالاعتماد على: الخارطة (١٢) والخارطة (١٣) في قائمة المصادر.

الطرق في منطقة الحياد

الخارطة (٩) توضح الطرق المنتشرة في منطقة الحياد، حيث يلاحظ ان الطرق تتجه نحو آبار المياه وتخرج منها نحو آبار أخرى وهكذا. ويلاحظ أيضا ان الطرق لها تكملة مع العراق حيث يصل بعضها الى القسم الجنوبي الغربي من السهل الرسوبي وفرع من الحدود يتجه شرقا نحو وادي الباطن الواقع بين العراق والكويت. اما الطرق المتصلة بالأراضي السعودية فانها تتجه نحو شمالي المملكة حيث يتجه قسم من الحدود نحو وادي الباطن في الجانب السعودي.

وبشكل عام تتميز منطقة الحياد بوجود طرق عديدة والتي تتركز غالبيتها في القسم الأوسط من الحياد حيث تنتشر آبار المياه، اما القسم الشرقي من الحياد فلا يوجد فيها أي طريق بسبب عدم وجود آبار المياه فيها. وتعمل الجبال أيضا على جذب الطرق

نحوها لأنها تكون علامة يهتدي بها البدو في الصحراء المفتوحة، ولذلك نجد وجود طريق يمر في جبل الامغر في شمال الحياد. اما الأقسام الغربية من الحياد فيلاحظ ان الطرق تتجه نحوها بسبب وجود آبار انصاب فيها في اقصى الطرف الغربي من الحياد.

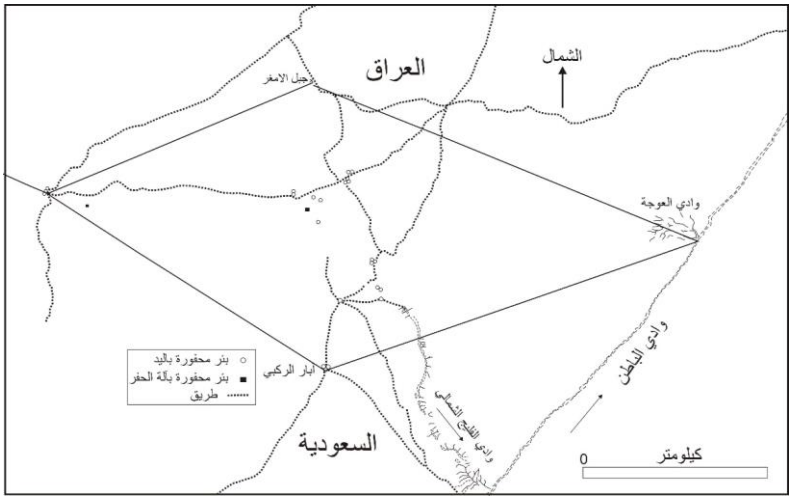

خارطة (٩)

الطرق في منطقة الحياد.

المصدر بالاعتماد على: الخارطة (١٢) والخارطة (١٣) في قائمة المصادر.

والخارطة (١٠) توضح التغيرات التي تعرضت لها منطقة الحياد بعد مرور (١٧) سنة على تقسيما حيث يلاحظ انتشار المخافر الحدودية للجانبين العراقي والسعودي وذلك بعد التقسيم، حيث يلاحظ ان عدد المخافر في الجانب العراقي أكثر من الجانب السعودي، حيث يبلغ عدد المخافر العراقية (٧) مخافر واقعة على الحدود بشكل مباشر، اما المخافر السعودية فعددها (٢) مخفرين فقط وهي بعيدة عن خط الحدود.

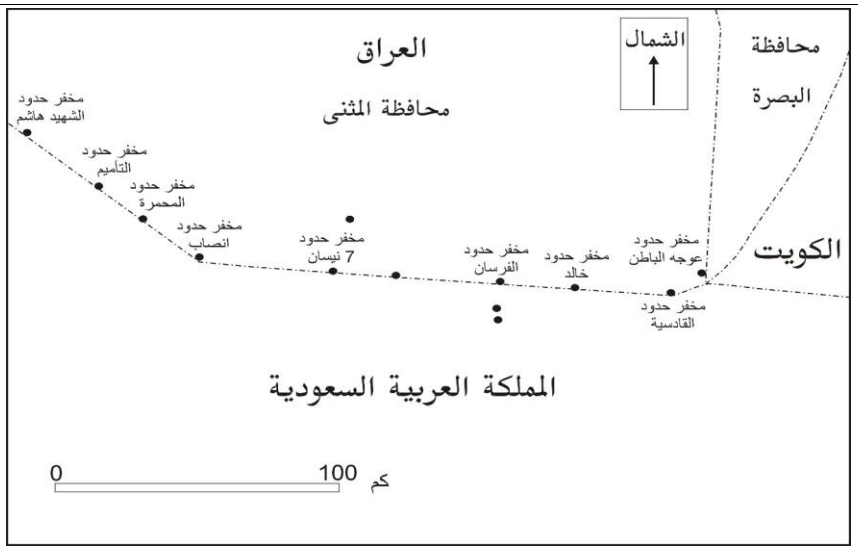

خارطة (١٠) المخافر الحدودية عند الحدود العراقية السعودية.

المصدر: المساحة العسكرية، القوات المسلحة العراقية، خارطة العراق الإدارية، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.

الاستنتاجات:

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات الاتية:

١. منطقة الحياد بين العراق والسعودية تعد نوعا من أنواع التخوم الصحراوية التي كانت موجودة في الخرائط لمدة (٦٠) عاما من ١٩٢٢م لغاية ١٩٨١م.

٢. منطقة الحياد الواقعة في جنوبي العراق تتميز بمساحة كبيرة (٧٠٤٤) كم^{٢} وهي بذلك تفوق في مساحتها كل من محافظات (بغداد–دهوك–كربلاء–بابل).

٣. تكمن أهمية الحياد في آبار المياه المنتشرة فيها والتي كان عددها حسب الخرائط المرسومة لعامي ١٩٥٩م و١٩٦٠م (٢٢) بئر، بعد عملية التقسيم وزعت الابار بالتساوي بين البلدين، حيث أصبح حصة العراق (١١) بئر للمياه، وحصة السعودية (١١) بئر.

٤. في عام ١٩٨١م قسمت أراضي منطقة الحياد بالتساوي حيث أصبح القسم الشمالي من المنطقة تابعاً للعراق، والقسم الجنوبي تابعاً للسعودية.

٥. من حيث السطح فان الحياد تتألف من مظهرين هما ارض صحراوية حجرية ويشمل القسم الشمالي الغربي من الحياد ويغطي ما نسبته (١٦,٢%)، اما الصنف الثاني فهي ارض صحراوية رملية وحصباء وتغطي أكثر من ثلاثة ارباع منطقة الحياد بنسبة (٨٣,٨%).

٦. من حيث الارتفاعات فان ارتفاع الأرض في الحياد حيث يلاحظ ان الأراضي التي ارتفاعها (٣٠٠) متر تغطي مساحة كبيرة من الحياد تبلغ نسبتها (٧٢,٢%) وهذا ما يعادل تقريبا ثلاثة ارباع الحياد، بينما تشغل الأراضي التي ارتفاعها (٢٠٠) متر (٢٧,٨%) فقط أي حوالي ربع الحياد.

التوصيات:

١. يدعو البحث الى ان يكون الحل السياسي السلمي بين العراق والسعودية لمنطقة الحياد مثالا يحتذى به في حل المشاكل الحدودية الأخرى.

٢. اجراء دراسة حول التغيرات التي أجريت في الحدود العراقية الأردنية، وتحديدا منطقة الحدود بالقرب من جبل عنزة.

٣. تشجيع طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية لكتابة رسائل واطاريح في موضوع التغيرات الجغرافية في الحدود العراقية مع دول الجوار.

٤. الاهتمام بموضوع الجغرافية التاريخية للعراق، وتدريسها في المراحل الأربعة للمرحلة الجامعية.

Conclusions:

The research reached a number of conclusions:

1. Neutrality zone between Iraq and Saudi Arabia is a kind of desert border that was present in the maps for (60) years from 1922 until 1981.

2. The area of neutrality in southern Iraq is characterized by a large area (7044) km 2, which is more than the size of each of the provinces (Baghdad – Dohuk – Karbala – Babylon).

3. The importance of neutrality lies in the spread of water wells, which according to the maps drawn for the years 1959 and 1960 (22) wells, after the division process wells were distributed equally between the two countries, where the share of Iraq (11) water wells, and Saudi Arabia (11) wells.

4. In 1981, the territory of the neutrality zone was divided evenly, with the northern part of the area becoming part of Iraq, and the southern part of Saudi Arabia.

5. In terms of surface, neutrality consists of two aspects, desert stone land and includes the northwestern section of neutrality and covers (16.2%), while the second category is desert land sand and gravel and covers more than three quarters of the neutrality area (83.8 %).

6. In terms of altitudes, the height of the land in neutrality, where it is noted that the land with a height of (300) meters covers a large area of neutrality of (72.2%), which is equivalent to almost three quarters of neutrality, while the land with a height of (200) meters (27.8%) only about a quarter of neutrality.

Recommendations:

1. The research demands for a peaceful political solution between Iraq and Saudi Arabia to the neutral zone to be an example to solve other border problems.

2. Conduct a study on the changes in the Iraqi-Jordanian border, specifically the border area near Jabal Anza.

3. Encouraging graduate students in the geographic departments to write letters and theses on the subject of geographical changes in the Iraqi border with neighboring countries.

4. Attention to the subject of historical geography of Iraq, and taught in the four stages of university.

قائمة الهوامش

١ طلعت احمد محمد عبدة، في الجغرافية التاريخية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٨، ص١

٢ إبراهيم احمد زرقانه، موضوعات في الجغرافية التاريخية، دار الحمامي للطباعة، مصر، ١٩٦٦، ص ذ

٣ طلعت احمد محمد عبدة، مصدر سابق، ص٤

٤ مكي الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، الطبعة الأولى، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ٢٠٠٥، ص٢٥٣

٥ هادي رشيد الجاوشلي، شؤون مناطق الحدود في الجمهورية العراقية، منشورات المكتبة الاهلية في بغداد، مطبعة الزعيم، بغداد، ١٩٦١، ص٤٤

٦ صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية–السعودية، (١٩٢٠–١٩٣١) م دراسة في العلاقات السياسية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٤–١٩٧٥، ص٩٠

٧ المصدر نفسه، ص ٨٩

8 The Geographer Office of the Geographer Bureau of Intelligence and Research, Iraq–Saudi Arabia Boundary (Country Codes: IZ–SA), International Boundary Study, Washington, Dc, Department of State, U.S.A. No.111–June 1, 1971, P.10

9 Naval Intelligence Division, Iraq and the Persian Gulf, Geographical handbook series, September 1944, p.3

١٠ صادق حسن السوداني، مصدر سابق، ص١١٦

١١ المعاهدات بين العراق ونجد، البلاط الملكي (الديوان)، ١٩٢٢/٤/٢٠، (٣١١/٨٨٦)، تم استحصال الوثيقة من دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، العراق.

١٢ المعاهدات بين العراق ونجد، مصدر سابق.

١٣أمين ساعاتي، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية التسويات العادلة، الطبعة الأولى، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر، ١٩٩١، ص٢٤

١٤مشاري عبد الرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية البحث عن الاستقرار، الطبعة الأولى، دار الساقي، بيروت– لبنان، ١٩٩٩، ص٢٥

١٥المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٤، الجهاز المركزي للأحصاء والعلاقات العامة، وزارة التخطيط، الجمهورية العراقية، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء، بغداد، ص١٢

* تبلغ مساحة الكويت (١٧,٨٢٠) كم٢، لمزيد من المعلومات ينظر:

(https://ar.wikipedia.org/wiki/قائمة_الدول_والتبعيات_حسب_المساحة)

١٦تم استحصال مساحات المحافظات العراقية من المصدر الاتي:

المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٧، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق، ص٤

١٧ صادق حسن السوداني، مصدر سابق، ص١١٦

(١٨)عبد الجبار الراوي، البادية، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٠، ص ٣٢و ص ١٠٠-١٠١

(١٩) عبد الله السياب، وآخرون، جيولوجيا العراق، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٢، ص ٢٥

٢٠ الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦، موسوعة إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، مصرح به من وزارة الداخلية، اصدار محل دنكور للطبع والنشر، ١٩٣٦، خارطة العراق.

٢١ احمد سوسة، أطلس العراق الإداري، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد، ١٩٥٢، ص٢

٢٢ محمود فهمي درويش، مصطفى جواد، احمد سوسه، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م، دائرة معارف علمية تاريخية، جغرافية، اجتماعية، صناعية، زراعية، تجارية، يصدر تحت اشراف وزارة الارشاد بقرار من مجلس الوزراء، في ١٧ كانون الأول ١٩٦٠، خارطة العراق.

٢٣ عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبلتيكية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦، ص ٩٦

٢٤ سعيد يعقوب، اكتشاف هام في المنطقة المحايدة في الكويت، مجلة الرائد، العدد رقم ٢-ج٢، ا مايو ١٩٥٣، ص ١٨٦-١٨٨

٢٥ لمزيد من المعلومات حول منطقة الحياد الكويتية-السعودية ينظر المصدر: سليم زبال، المنطقة المحايدة، مجلة الكويت، العربي، العدد رقم ٨٥، د ديسمبر، ١٩٦٥، ص١١٨-١٣١

٢٦ مشاري عبد الرحمن النعيم، مصدر سابق، ص ١٧

٢٧ تقسم الوديان الى ثلاثة أنواع، هي الاودية السهلية وهي مجاري قليلة العمق لا يزيد عمق الواحدة على العشرة أمتار، ثم اودية الهضاب وهي معتدلة العمق وقلّما تزيد على ثلاثمائة متر، ثم اودية

الجبال وهي الاودية الحقيقة وتتصف بأنها صخرية وعميقة. لمزيد من المعلومات يُنظر: عبد الرؤوف فضل الله، لُبنان دراسة جغرافية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص٥٣

٢٨عبد الجبار الراوي، مصدر سابق، ص٣٥-٣٦

29 P. Buringh, Soils and Soil Conditions in Iraq, Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Baghdad, 1960, P.202-203

30 Ralph M. Parsons Company, Ground-Water Resources of Iraq, Engineers Constructors, (Los Angeles, California), Development Board, Ministry of Development, Government of Iraq.Vol.7, June, 1955, p.13

٣١ صادق حسن السوداني، مصدر سابق، ص٨٩.

قائمة المصادر:

١. بيورنك (P. Buringh) خارطة أراضي العراق الاستكشافية (Exploratory Soil Map of Iraq) لعام (١٩٥٧م)، قسم التربة والكيمياء الزراعية في مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة، بغداد-وزارة الزراعة العراقية، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠).

٢. الجاوشلي، هادي رشيد، شؤون مناطق الحدود في الجمهورية العراقية، منشورات المكتبة الاهلية في بغداد، مطبعة الزعيم، بغداد، ١٩٦١.

٣. الجميل، مكي، البدو والقبائل الرحالة في العراق، الطبعة الأولى، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠٠٥.

٤. حسين، عبد الرزاق عباس، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبلتيكية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦.

٥. خارطة العراق الإدارية، القوات المسلحة العراقية، المساحة العسكرية، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.

٦. خارطة العراق الطبيعية، المنشأة العامة للمساحة، وزارة الري، بغداد، ١٩٨٥، مقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠.

٧. درويش، محمود فهمي، مصطفى جواد، احمد سوسه، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م، دائرة معارف علمية تاريخية، جغرافية، اجتماعية، صناعية، زراعية، تجارية، يصدر تحت اشراف وزارة الارشاد بقرار من مجلس الوزراء، في ١٧ كانون الأول ١٩٦٠، خارطة العراق.

٨. الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦، موسوعة إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، مصرح به من وزارة الداخلية، اصدار محل دنكور للطبع والنشر، ١٩٣٦، خارطة العراق.

٩. الراوي، عبد الجبار، البادية، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٠.

١٠. زبال، سليم، المنطقة المحايدة، مجلة الكويت، العربي، العدد رقم ٨٥، د ديسمبر، ١٩٦٥.

١١. زرقانه، إبراهيم احمد، موضوعات في الجغرافية التاريخية، دار الحمامي للطباعة، مصر، ١٩٦٦.

١٢. ساعاتي، أمين، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية التسويات العادلة، الطبعة الأولى، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر، ١٩٩١.

١٣. السوداني، صادق حسن، العلاقات العراقية–السعودية، (١٩٢٠–١٩٣١) م دراسة في العلاقات السياسية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٤–١٩٧٥.

١٤. سوسة، احمد، أطلس العراق الإداري، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد، ١٩٥٢.

١٥. السياب، عبد الله، وآخرون، جيولوجيا العراق، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٢

١٦. عبدة، طلعت احمد محمد، في الجغرافية التاريخية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٨.

١٧. فضل الله، عبد الرؤوف، لُبنان دراسة جغرافية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩.

١٨. المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٤، الجهاز المركزي للأحصاء والعلاقات العامة، وزارة التخطيط، الجمهورية العراقية، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء، بغداد.

١٩. المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٧، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق.

٢٠. المعاهدات بين العراق ونجد، البلاط الملكي (الديوان)، ١٩٢٢/٤/٢٠، (٣١١/٨٨٦)، تم استحصال الوثيقة من دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، العراق.

٢١. النعيم، مشاري عبد الرحمن، الحدود السياسية السعودية البحث عن الاستقرار، الطبعة الأولى، دار الساقي، بيروت– لبنان، ١٩٩٩.

٢٢. أطلس مناخ العراق ١٩٦١–١٩٩٠، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، وزارة النقل، (بلا تاريخ).

٢٣. يعقوب، سعيد، اكتشاف هام في المنطقة المحايدة في الكويت، مجلة الرائد، العدد رقم ٢–ج٢، ا مايو ١٩٥٣

List of Sources and reference:

Abdo, Talaat Ahmed Mohamed, in Historical Geography, University Knowledge House, Alexandria, 1988. (In Arabic).

i. Admiralty War Staff Intelligence Division, Handbook of Mesopotamia, Volume IV, (C.B. 296.), General, April, 1917.

ii. Al–Jawashli, Hadi Rasheed, Border Affairs in the Republic of Iraq, Public Library Publications in Baghdad, Al–Zaeem Press, Baghdad, 1961. (In Arabic).

iii. Al–Rawi, Abdul Jabbar, Badia, Dar Al–Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 2010. (In Arabic).

iv. Al–Sayab, Abdullah, et al., Geology of Iraq, University of Mosul, Iraq, 1982. (In Arabic).

v. Annual Statistical Abstract 1974, Central Bureau of Statistics and Public Relations, Ministry of Planning, Iraqi Republic, Central Statistical Organization Press, Baghdad. (In Arabic).

vi. Annual Statistical Abstract 2017, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Baghdad, Iraq. (In Arabic).

vii. Buringh (Exploratory Soil Map of Iraq) (1957), Department of Soil and Agricultural Chemistry in the Directorate of Agricultural Research and

Projects, Baghdad, Iraqi Ministry of Agriculture, scale (1: 1000000). (In Arabic).

viii. Darwish, Mahmoud Fahmi, Mustafa Jawad, Ahmad Susa, Guide Republic of Iraq for the year 1960, Department of scientific knowledge, historical, geographic, social, industrial, agricultural, commercial, issued under the supervision of the Ministry of Guidance by a decision of the Council of Ministers, on December 17, 1960, Map of Iraq. (In Arabic).

ix. Fadlallah, Abderraouf, Lebanon Geographic Study, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1989. (In Arabic).

x. Gemayel, Mekki, Bedouin and nomadic tribes in Iraq, first edition, Dar Al-Rafidain for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon, 2005. (In Arabic).

xi. Geographic Map of the Darb zubaydah Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia, by Richard A. Bramkamp and Leon F. Ramirez, Miscellaneous Geologic Investigations Map I-202 B, Department of the Interior, United States Geological Survey, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Finance and National Economy, Directorate General of Petroleum and Mineral Affairs, 1960, scale: 1:500 000

xii. Geographic Map of the Wadi al Batin Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia, by Richard A. Bramkamp and Leon F. Ramirez, Miscellaneous Geologic Investigations Map I-203 B, Department of the Interior, United States Geological Survey, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Finance and National Economy, Directorate General of Petroleum and Mineral Affairs, 1959, scale: 1:500 000.

xiii. https://ar.wikipedia.org/wiki.(قائمة_الدول_والتبعيات_حسب_المساحة/)

xiv. Hussein, Abdul Razzaq Abbas, Geopolitics with a focus on geopolitical concepts, helped by the University of Baghdad to publish, Asaad Press, Baghdad, 1976. (In Arabic).

xv. Military Survey, Iraqi Armed Forces, Iraq Administrative Map, Fourth Edition, 1997, scale 1: 1 million. (In Arabic).

xvi. Ministry of Irrigation, General Establishment of Survey, Iraq Natural Map, Baghdad, 1985, scale 1: 2 million. (In Arabic).

xvii. Ministry of Transport, General Authority for Meteorology and Seismic Monitoring, Climate Section, Atlas of Iraq's Climate 1961-1990 (no date). (In Arabic).

xviii. Naeem, Mishari Abdul Rahman, The Saudi Political Borders the Search for Stability, First Edition, Dar Al Saqi, Beirut, Lebanon, 1999. (In Arabic).

xix. Official Iraqi Guide for 1936, Encyclopedia of administrative, socio-economic, agricultural, illustrated, authorized by the Ministry of Interior, issuing shop Dencor for printing and publishing, 1936, Map of Iraq. (In Arabic).

xx. P. Buringh, Soils and Soil Conditions in Iraq, Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Baghdad, 1960.

xxi. Ralph M. Parsons Company, Ground-Water Resources of Iraq, Engineers Constructors, (Los Angeles, California), Development Board, Ministry of Development, Government of Iraq.Vol.7, June, 1955.

xxii. Sa'ati, Amin, International Borders of Saudi Arabia Fair Settlements, First Edition, Saudi Center for Strategic Studies, Egypt, 1991. (In Arabic).

xxiii. Sousa, Ahmed, Atlas of Iraq Administrative, Public Survey Directorate Press, Baghdad, 1952. (In Arabic).

xxiv. Sudanese, Sadiq Hassan, Iraqi-Saudi Relations, (1920-1931) a study in political relations, helped by the University of Baghdad to publish, Dar Al-Jahez Press, Baghdad, 1974-1975. (In Arabic).

xxv. The Geographer Office of the Geographer Bureau of Intelligence and Research, Iraq-Saudi Arabia Boundary (Country Codes: IZ-SA), International Boundary Study, Washington, Dc, Department of State, U.S.A. No.111-June 1, 1971.

xxvi. Treaties between Iraq and Najd, the Royal Court (Diwan), 20/4/1922, (886/311), the document was obtained from the Iraqi House of Books and Documents, Baghdad, Iraq. (In Arabic).

xxvii. Yacoub, Said, An Important Discovery in the Neutral Zone of Kuwait, Al-Raed Magazine, Issue No. 2-C2, May 1953. (In Arabic).

xxviii. Zabal, Salim, Neutral Zone, Kuwait Magazine, Al-Arabi, No. 85, December, 1965. (In arabic).

xxix. Zarkana, Ibrahim Ahmed, Topics in Historical Geography, Al-Hamami Printing House, Egypt, 1966. (In Arabic).